الناجمة عن تنفيذ او تفسير الارتباطات المتعاقد عليها · وقد ظلت الولايات المتحدة هـي الراعي لتنفيذ الاتفاقيات كما كانت هي الراعـي لاعدادها ·

والان نتساءل اية ديماغوغية اعلامية تستطيع ان تستر هذه التنازلات جميعها ·

الا يمكن القول من غير ان نخشى الوقوع في الخطأ ان تحليل ومقارنة النصـوص الواردة في مواثيق كامب ديفيد يكشفان ان الرئيس السادات قد قبل مشروع بيغن بتمامه واضاف اليه تعهداته بان تضمن مصر تطبيقة لصالح اسرائيل ؟

وامام هذه النصوص فان ديماغوغية الاعلام الحكومي المصري وتصريحات المسؤوليـن المصريين تصبح مفضوحة حين تتحدث بادعاء مضحك عن المواقف المبدئية للرئيس السادات وعن تمسكه بالمطالب التي ضمنت حقوق الشعب الفلسطيني ، وعن رفضه ان يقايـض استرداد سيناء بحقوق الشعب الفلسطيني ·

والحقيقة انه اجرى مقايضة اقل شأنا : باع بموجبها الشعب الفلسطيني وارضـه وحقوقه مقابل اعلان السيادة الاسمية على سيناء ليس الا ·

وتصبح مفضوحة ايضا الادعاءات الحكومية المصرية والاميركية والاسرائيلية التـي تزعم ان مفاوضات كامب ديفيد قد انتهت الى ارساء اسس سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط · فالاتفاق الذي تم التوقيع عليه لا يجافي فقط اي مقياس من مقاييس العدالة ، بل إنه ايضا يدع مسألة احلال السلام بعيدة المنال · فالذين ازدهوا بعزلتهم في كامـب ديفيد ، ووضعوا اسس صياغة مستقبل المنطقة على هواهم نسوا كل حقائق الواقـع القائم المرتبطة بالحقوق العربية المصرية والسورية وبالحقوق الفلسطينية ، ونسوا ايضـا قوة الكفاح العربي من اجل هذه الحقوق وظنوا ان نصوصهم ستكون بديلا لقوانيـن الواقـع ·

واذا قصرنا الحديث على ما يتعلق بقضية فلسطين وحدها فاننا سنلاحظ ان مشروع بيغن والاتفاق الجديد المطابق له يتجاهلان قضية فلسطين بما هي قضية شعب يكافح بغير هوادة من اجل حريةوطنه واستقلاله ·

والمشروع والاتفاق الجديد يتجاهلان منظمة التحرير الفلسطينية ، ويضعان الاسس ،التي يفترض وفق الاتفاق ان تتضافر جهود مصر واسرائيل من اجل ارسائها ، لمحاربة المنظمـة وحرمانها من ان تلعب اي دور في تقرير مصير شعبها ·

ويتجاهلان ليس فقط مستقبل ومصير الشعب الفلسطيني المحروم من الاقامة في وطنـه بل يتجاهلان ايضا مجرد وجود هذا الشعب الذي ملأ الدنيـا وشغـل النـاس بصمـوده البطولـي ·

ويتصوران ان البنود التي اتفق عليها الرئيس السادات مع اسرائيل واميركا يمكن لها ان تقيد حركة الشعب الفلسطيني التاريخية وتوقف كفاحه من اجل استقلال وطنه وحريته وترغمه على ان يخضع لمشيئة الذين تآمروا عليه ، وان يرضخ الى حد الموافقة علـى تكوين قوة شرطة من ابنائه تأتمر بأمر ضباط بيغن والسادات لتحارب العمل الثـوري لابناء شعبها ، كما نص الاتفاق الجديد ·

والامر على هذا النحو قد يبعث من احد جوانبه على الاحساس بالمرارة ازاء الحـال